

قنصل اليمن الفخري بسان فرانسيسكو ومسئول شئون الجالية بأمريكا ل«الأسرة»

لا توجد مناهج دراسية يمنية بالعربي لأبناء الجالية

استغرب الأخ منصور محمد اسماعيل - قنصل اليمن الفخري بسان فرانسيسكو ومسئول شئون الجالية بأمريكا استبعاد أبناء الجالية من المشاركة في الحوار الوطني ويقول : شارك الرجل والمرأة وشاركت العديد من التيارات السياسية والحزبية والقبلية باستثناء المغتربين وكنا سنكتفي بتمثيلنا من خلال وزير شئون المغتربين على الأقل في لجنة الحوار رغم أننا طرحنا أفكاراً للحوار أثناء لقائنا مع القنصلية السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية ولكن لانعلم ماذا حصل..! وكان لابد من مشاركة المغتربين في الحوار وان يكون للمغترب دور فاعل في حوار فيه الكثير من الشجون تحدث عن رغبته في العودة!، بلاد الاستمرار فيها.. كما تناول الحوار عدداً من المحاور تناولناها الاسطر التالية..:

حوار / عبد الواحد البحري



ظلمها كل أبناء الوطن متساوون في الحقوق والواجبات وهذا ما ننشده من اجتماعاتنا المتكررة بالمغتربين من أبناء الجالية في أمريكا.

حيل المتنفذين

مانصيب مسئول شئون الجالية من حيل المتنفذين؟ قضيتي أن منزل يملكه والذي منذ ٤٨ عاما في مدينة تعز حيث يعتبر والذي من أوائل المهاجرين إلى أمريكا وكنت اتقاضي إيجار المنزل من المستاجر إلى فترة قريبة وحين فكرت بإعادة تأهيل المبنى فوجئت بشخص متنفذ يعتدي على العمال مدعيا زورا وبهتانا ملكيته للأرض وحين أبرزت الوثائق إلى المحكمة لم توجد سلطة على المعتدي وإيقافه عند حده بل وتأييده حيث صدر الحكم الابتدائي الذي يثبت صحة ملكيتي للأرض كما صدر الحكم الثاني بعد استئناف المتنفذ للحكم لصالح المالك الحقيقي للأرض ومع ذلك لم يكف عن صلفه وتحديه للقانون ورجال الأمن الذين يحضرون إلى موقع المنزل ويعتدي عليهم بالسلاح.

ارفض الرشوة

فمنذ ستة وانا في أروقة المحاكم بمدينة تعز.. ولا أخفيكم بمجيء عدد من الوسطاء، يفرضونني يدفع نصف مليون ريال ابتزاز غير مبرر أرفضه بحجة غرامته ويترك مؤذاتي، طبعاً هذا يعلم قاضي المحكمة الذي يعلم ذلك ولدي إثبات بذلك، مع العلم لوكان هذا حصل في بلد المهجر وهذا مستحيل!! لوضع المعتدي في السجن وتم تعويضني أنا عن خسارتي في الشريعة والوقت الذي قضيت في أروقة المحاكم مدة عام كامل دون سبب أو حجة قانونية ومن خلال صحيفتكم الغراء اطلب تدخل وزير العدل بتشكيل لجنة للتأكد مما أقوله وحل هذه القضية كون المساجد في سان فرانسيسكو أثارت هذه الاعتداءات وخصصت لها عدداً من لجانة الجمعة فهذه القضايا يستقبلها المغرب بالك وحزن لأنه يرغب في العودة إلى الوطن ولكن بشروط أن يكون هناك احترام لكرامة المواطن وقانون يحكم الجميع، أنا ارفض الرشوة تماماً ولذا أنا اطلب الحكومة ممثلة بوزارتي العدل والمغتربين أن يقتضوا من هذا الشخص ليكون عبرة للأخريين الذين يتعرضون لاستثمارات المغتربين.

ويتساءل قنصل اليمن الفخري إلى متى ستظل هذه المهزلة والفضوى عنوان المحاكم والقضاء قاتلاً في ختام حوارنا معه: سوف أعود جوازي لدى الجهات المختصة وأغارنا الوطن ومن أوسع أروقة قضية الاعتداء على منزلي رهن مزاج المتنفذين وسامسة الأراضي بعد صدور حكمين اثنين لصالحني وما تزال القضية منظرية لدى المحكمة وهذه تعد من الظواهر السلبية التي تسبب لأجهزة الأمن والقضاء

سأغادر اليمن دون رجعة إذا لم يحكم بالحق في قضيتي جماعة من المتنفذين يترصدون بالمغتربين بهدف منعهم من العودة إلى الوطن للاستثمار

خطباء المساجد بفرانسيسكو لم تسمعهم آذان المحاكم في اليمن!..

اطالب بتشكيل لجنة بتدخل وزير العدل لحل قضية الاعتداء على منزلي الذي املكه منذ ٤٠ عاماً.

دون أن تطرح عليه قضايا الشخصية والتي تعد ضمن قضايا المغتربين ولكن بقي الحديث عاماً وعن المشاكل التي يتعرض لها من عاد وبدأ يستمر في الوطن من المغتربين.

مناهج دراسية للطلاب

● ماذا عن المناهج الدراسية لأبناء الجالية اليمنية في أمريكا وهل استجابوا لمطالبكم القديمة؟
- في الحقيقة هي مطالب قديمة ومع ذلك إلى الآن لم يصلنا أي شيء من الكتب والمناهج الدراسية من وزارة التربية والتعليم نحن نريد تزويدنا بالمناهج الدراسية لأن لدينا مدارس خاصة بالجالية والكل يرغب في تعليم أبنائه المناهج الدراسية اليمنية باللغة العربية اتصتني على الدكتور عبد الرزاق الأشول - وزير التربية والتعليم ان يشعر بمسئوليته ويقوم بمساعدتنا في توفير المناهج الدراسية لأبناء الجالية في أمريكا ففي اعتقادي أهمية تعليم أبنائنا في الخارج لا تقل أهمية عن تعليم أبنائنا في الداخل حتى اليوم لم نتلق أي تجاوب من أي جهة حقيقة.

وعن رؤية مسئول شئون الجالية للحوار الوطني شدد على ضرورة تناسي الخلافات والأحقاد والنظر إلى مصلحة الوطن من واقع السنوية والعمل من أجل اليمن ومن أجل الوطن فالحوار هو المخرج الوحيد للعبور من هذا النفق المظلم ومن كل ماضي الماضي وان يلبسوا عباءة اليمن العظيم فما يشاهد في القنوات الفضائية بصراحة لا يعكس توجه اليمن واليمنيين نحو طاولة الحوار فبدلاً من الدور الذي تنتظره من القنوات الفضائية أن تقوم به نحو تلاحم أبناء اليمن حول قيادتهم الحكيمة ونبذ روح الفرقة بالعكس نشاهدنا تقوم بعكس ما يتطلع له المجتمع اليمني فلماذا لا يكون التناقص بين القنوات الفضائية نحو الرقي والنأي بالوطن عن المماحكات والمكابدات السياسية فإذا كان الهدف من القنوات هو الإساءة للبعض وإثارة الاختلافات بين أبناء الوطن فلا تكتب على أنفسنا فالشعب اليمني هو من سيكتشف زيف هذه القنوات وخذاعها لماذا لا نستفيد من القنوات الفضائية بدول الجوار ونستفيد من إيجابياتها لا من سلبياتها.

أكثر وعياً ودرابية

● هل تعيش الجالية في المهجر الأمريكي بآفاق وطموح من أجل اليمن؟
- نحن في المهجر الأمريكي كجالية فيها من المتناقضات والاختلاف ما يكفيها ولكنها نكرس الاجتماعات والحدوية التي دانسا ما نركز فيها على مميزات الوحدة الوطنية وحقيقة الجالية في أمريكا هي الأكثر وعياً ودرابية بالوحدة الوطنية وحيا ووفاء، لقدراتها فالكريد وحاداً وأماناً يعيش تحت

القضاء ويرمي بها على الحائط هناك قوانين وأنظمة للجميع هذه في الحقيقة مشاكل تترك كل المغتربين دون استثناء فالمغرب أحياناً يضطر لدفع مبالغ مالية هروباً من تلاحم بعض قضاة المحاكم حقيقة لأنه يأتي إلى الوطن للراحة والاستمرار ويعود من ثم إلى وطنه الآخر المهجر وهذا في الواقع شجع الكثير من الأشخاص ولا أخفيكم أننا أحد المغتربين الذين وقعوا في مصيدة المتنفذين الذين يدعون أنهم فوق القانون وفوق أحكام القضاء.

قضايا شخصية

وحول اختلاف مشاكل المغتربين.. قال الأخ القنصل إن مشاكل المغتربين تختلف من بلد إلى آخر ولكن تبقى مضايقة المغتربين جراء الاعتداء على استثماراتهم وممتلكاتهم هي الأبرز وخلال لقائنا برئيس الجمهورية ووزير المغتربين لم تطرح عليهم قضايا شخصية ولكن قضايا المغتربين جميعاً كان أهمها استثمارات المغتربين والمضايقات التي يتعرضون لها من قبل بعض الخارجين عن القانون وبصراحة تلقينا وعوداً من رئيس الجمهورية ووزير المغتربين بتدليل كل الصعاب وكان اللقاء مع فخامة رئيس الجمهورية قرابة ساعة كاملة استمع إلى مقترحات المغتربين وشكاويهم وكذا تطالعاتهم وآرائهم الخاصة بالمشاركة في الحوار الوطني



«إجادة اللغة الانجليزية كتابة ونطقاً»

الشرط الذي أثقل كاهل الباحثين عن وظيفة

مسئول الموارد البشرية وقبلني بالوظيفة بعد إجراء اختبار لي خلى تماماً من اللغة الانجليزية وذلك لخلت الوظيفة والآن أمارس عملي ولكن مطلقاً لم ندخل في نطاق الانجليزية أو العمل بها وأصبحت مسائلة ماذا كانت هذه الوظيفة مفروضة بإجادة اللغة الانجليزية والتي رفضت مئات الطلاب مسبقاً لهذه الوظيفة بحجة عدم القدرة على إجادة اللغة الانجليزية

وتتساءل سمية إن كانت أصبحت كل الوظائف مزينة بعبارة إجادة اللغة الانجليزية أما الطالب قصي عبده فيقول: إذا أردت أن تبحث عن وظيفة ما أو عن عمل تعيش منه كريمة في بلدك فعليك أن تتجه إلى إحدى معاهد اللغة الانجليزية لتتعلم هذه اللغة طوال فترة حياتك القصيرة أو الطويلة..

وإذا أردت أن تتجاهل شرط إجادة اللغة الانجليزية كتابة ونطقاً فما عليك إلا أن تتجه إلى بيع الفات أو المخياطة وغيرها من الأعمال التي لا تحتاج منك أي شروط حيث أرفقت هذه العبارة في مقدمة طلب أي عمل وأصبح من اللازم تعلم هذه اللغة شئت أو أبيت.

لغة عالمية

الاستاذة المعيدة في جامعة الحديدة سعيدة عبيد- مدرسة اللغة الانجليزية، كان رأيها مفادها حيث تقول : أصبحت اللغة الانجليزية مهمة جداً في عصرنا الراهن وبالذات لطالبي العلم والمثقفين وخاصة لأن العالم انفتح وأصبح قرية صغيرة ولا بد من تعلم الانجليزية لنستطيع أن نتعامل مع الشعوب الأخرى التي لا تجد سوى الانجليزية وبالنسبة لاقتنائها بالوظيفة فكثير من الشركات تتعامل مع شركات أخرى اجنبية تجيد لغات أخرى غير العربية فلذلك تحتاج إلى كواد مؤهلة باللغات لكي تنجز لها أعمالها وتعاملاتها وخاصة الشركات الكبرى والبنوك والبعض الآخر يغالبون أيضاً ويطلبون كفاءات قادرة على تكلم الانجليزية برغم أنهم لا يعملون بهذه اللغة ومن هذا لا بد للشخص والطالب أن يحاول تعلم اللغة الانجليزية وخاصة الآن بعد أن أصبحت متاحة للتعليم في أي وقت ومكان

هذا الشرط أثقل كاهل خريجي الجامعات الباحثين عن وظيفة ويتساءل بعض الخريجين هل ما زالوا بحاجة لمزيد من الدراسة والعناء بعد حصولهم على الشهادة الجامعية التي لا فائدة منها ما دامت خالية من اللغة الانجليزية!! فهل أصبحت اللغة الانجليزية دليلاً عن اللغة العربية « الأم، وهل يتوجب على جميع خريجي الثانوية أن ينسوا الالتحاق بالجامعات وأن يتوجهوا فوراً إلى معاهد تعليم اللغة الانجليزية ليكونوا الأوفر حظاً بالوظائف الشاغرة!!

الوقت « الأسرة » بالعديد من الشباب الباحثين عن وظيفة والذين يحملون هم « الانجليزية » وعرضنا مساميحاً إلى التفاصيل: مشوار البحث

الخريج محمد أمين - شرعية وقانون- يقول : ٦ سنوات استغرقتها إلى الآن وأنا ابحت عن وظيفة ولكن لا جدوى فجميع الوظائف التي تنشر في الصحف والمجلات وغيرها يرأسها شرط « إجادة اللغة الانجليزية كتابة ونطقاً » وهكذا ظلت طوال الست سنوات الماضية وأنا ابحت عن الوظيفة التي تخلو من هذا الشرط بل وأصبحت اللغة الانجليزية كابوساً احلم به ليل نهار وهكذا حاولت جاهداً تعلم اللغة وشرأا العديد من الاشرطة والكتب ولكني لم ارق إلى الشرط المطلوب « كتابة ونطقاً».

أما غادة يعقوب - طالبة إعلام مستوى ثالث تقول: أوقفت الدراسة عاماً كاملاً والسبب إنني ضحيت لادرس وأتعلم اللغة الانجليزية وهكذا من معهد إلى معهد ومن دورة إلى أخرى وأكد أصبح بقية سنوات الدراسة الجامعية بسبب اللغة الانجليزية فعندي العديد من الشهادات الأخرى والتي قدمتها إلى مكاتب التوظيف بلاجدوى.

لا تخلو من الشرط

سمية علي- موظفة في إحدى الشركات تقول: تقدمت إلى العديد من الشركات بشهادة «السكرتارية» وبحثت كثيراً إلى أن من الله علي بوظيفة ولكنها أيضاً لا تخلو من شرط إجادة الانجليزية وطبعاً أنا أجيد قليلاً من اللغة ربما بعض الكلمات فقط وتقدمت لهذه الوظيفة وأخبرتهم باني أجيد اللغة تماماً وهكذا اتنتع

أصبحت اللغة الانجليزية

ربما من أهم اللغات التي

تنافس العربية والتي

بات من الضرورة للشخص

أن يتعلمها ويجيد حسن

الالتحاق بدوراتها ومعاهدها

حيث أرفقت عبارة « إجادة

اللغة الانجليزية كتابة

ونطقاً » بكل إعلان طلب

موظفين وأصبحت شرطا

أساسياً مرافقاً لأي وظيفة

شاغرة أو عادية.

تحقيق /

زهور السعيدني

الحقيبة المدرسية.. ثقل زائد ومتاعب حتى الكبر



ما يحمله الطفل أكثر من ثلث وزنه

ذكرت دراسة أن أمراضاً وتشوهات في العمود الفقري والمفاصل قد ظهرت بين طلبة المدارس نتيجة لعدد الكتب والكراسات التي يحملونها من وإلى المدرسة، وأحصت الدراسة مجموع ما يحمله الطفل سنوياً من الكتب والدفاتر بما يعادل ٢٠٪ أطنان، وقد طالب بعض التربويين المعلمين والعملاء بتقليل طلائعهم من التلميذ، وتقليل عدد الكتب التي يحملها الطالب بحيث لا يزيد وزنها عما يتراوح بين ٢٠٪ من وزن الطفل. إن الحقيبة المرسدة مع محتوياتها تزن ما بين ٢٠٪ و٤٠٪ تقريباً من وزن الطفل الذي لم يشد عبده بعد لحمل مثل هذا الثقل مما أثار انتباههم وخوفهم على جيل الغد المعرض للعديد من الأمراض. الأمر الذي يؤدي إلى تخلف الأطفال عن ممارستهم سواً لضرورة العناية والعلاج الصحية لهم أو يسبب ملل الأطفال أنفسهم وتعبهم من حمل تلك الأثقال الأثراية.

ضغط على القلب

يرى الأطباء أن حمل ثقل زائد في الحقيبة المرسدة يعرض الأطفال للآلام في الرقبة والذراعين والكتفين والظهر وحتى القدمين، وقد تسبب ضغط على القلب والرئتين نتيجة تشوه الهيكل العظمي للعمود الفقري الذي يصعب على شكل حرف C مما يستلزم عملاً جراحياً وذلك بحذر الأطباء، من حمل الأطفال تلك الحقايب الثقيلة خاصة على الكتفين. إن إزدحام إصابتهم بأمراض الظهر حينها ٢٠٪ في حين أن الاحتمال يتناقص إلى ٧٪ فقط في حال حملها على كلا الكتفين.

كما أن حمل الحقيبة على كتف واحدة يسبب انحناءً جانبياً وقد يؤدي إلى سير الطفل بطريقة غير طبيعية ومثقلة.

ومن نتائج الثقل الزائد في الحقيبة المدرسية أن يؤدي إلى استدارة الظهر إلى الأمام أو تحديه مما يؤثر على شكل الجسم بصورة عامة وعلى العظام والجملة الحركية بصورة خاصة. ومايزيد من رعب الأطباء والأهل أن مضاعفات المرض قد لا تظهر بشكل اني في مرحلة الطفولة وإنما قد تتطور مع مرور الأيام لتظهر في المستقبل على شكل تحدي في الظهر أو «الجفء» وهو الميل بالجسم نحو أحد الجانبين.

تغيرات في الجسم

وفي دراسة أخيرة أجريت عن حمل التلاميذ للحقايب المدرسية على الظهر أظهرت أن المتغيرات الصحية في وضع الجسم تتعاظم إذا كان وزن الحقيبة يزيد عن وزن جسم التلميذ كما أظهر بحث قدمتة الأكاديمية الأمريكية للطب البيئي وشالات التماثيل الصحي أن الطلبة الذين يحملون حقايب تحتوي على أوزان تشكل ٢٥٪ في وزنه تظهر عليه مشكلات أثناء أدائه أعماله العابرة مثل السلالام أو حتى فتح الباب وهو ما يضاعف احتمالات تزحجه وسقوطه على الأرض وعلى العكس فإن الأطفال الذين يحملون أقل من وزنهم يحافظون على توازنهم ويؤيدون أعمالهم ١٠٪ أوزاناً تشكل ١٥-١٠٪ الطبيعية باعتدال علماً بأن الكثير من الطلبة الصغار لا يعانون في هذه المرحلة من أية آلام ناتجة لاحقاً حيث يبدؤون بالشكوى عندما يبلغون اللاتثنيات أو حتى الأربعينات من أعمارهم. بعض الإرشادات الصحية الواجب اتباعها عند اختيار واستخدام الحقايب المدرسية:

١- يجب أن تغطي الحقيبة المسافة من أعلى الظهر إلى نهاية الأضلاع وأن لا تتجاوز الخصر فنزول الحقيبة أسفل من مستوى الخصر يزيد من الضغط على الكتاف ويصعب جداً أكبر على العضلات والظهر.

٢- يجب أن يكون للحقيبة حزامان للكفك لتسوية الوزن على الكتفين، وأخر يربط حول الخصر لتقريب الحقيبة من الجسم والعمود الفقري وبالتالي تقليل العبء عليه.

٣- يجب أن تكون إحزمة الكفك عرضة وبمطلة بمادة أسفنجية أو أية مادة لكي لا تضغط على الكتاف فتسبب الآلام وعلامات بكثف الظهر.

٤- يفضل أن تكون الحقيبة ذات دعامة قطنية مسيكة من الناحية الخلفية وذلك لتوفير الدعم للعمود الفقري.

٥- يجب مراعاة أن تكون المواد الداخلية في تصنيع الحقيبة ذات وزن خفيف.

٦- احرص على تعليم الطفل أهمية الإلقاء على قائمه مستقيمة أثناء حمل الحقيبة لكي تقويه الإصابة بمشاكل العمود الفقري لاحقاً.

٧- يجب ألا يتجاوز وزن الحقيبة ما نسبته ١٠٪ من وزن الطفل، فإن كان وزنه ٤٠ كجم يجب أن لا يتجاوز وزن الحقيبة ٤ كجم وهكذا.

- الأوزن الحقيقية حينما يكون أكثر من المسوح به تعمل على شد الخلف، فينتحي هو للامام بهدف موازنة نفسه، وهو ما يؤدي عضلات ظهره ويسبب ارتخاء، في عضلات ظهره.

- إنك من الأبتجاوز عرض الحقيبة عرض الظهر، وأن تكون الحاقلة العليا للحقيبة بنفس ارتفاع الكتفين.

- أعلم الطفل أن يرتب حقيبته بحيث أن تكون الأشياء الثقيلة قريبة من الظهر والأشياء الأخف وذات الأسنطح غير المنتظمة أو الزوايا حادة عن الظهر حتى لا تسبب الضغط المباشر عليه.

- أضيف إحزمة الكفك بحيث تتناسب وجسم طفلك، مع مراعاة أن لا تكون واسعة فتزول عن مستوى الخصر فتشكل ضغطاً على الظهر.

- أقم تعليم الطفل إحدى الرياضات التي تزيد من قوة عضلات البطن والظهر، أو اطلب ذلك من معلم التربية الرياضية بالمدرسة.

- علم الطفل أن يحمل الحقيبة بشكل صحيح خاصة إذا كان ثقلها زائداً وذلك لوقايته من الآلام وذلك بشئ الركبتين وعدم الانحناء، بالظهر بحيث حمل الحقيبة ثم رفعها باليدين وليس الحزام على الكتف الأول ثم الثاني الوتوف بفر الركبتين وليس الظهر.

- أحذر الطفل من حمل الحقيبة على كتف واحد فقط فذلك يسبب الأمل للكتف والكتفين وقد يسبب اعوجاجاً في العمود الفقري على المدى البعيد.

- إذا احتاج الطفل لإراحة ظهره وحمل الحقيبة باليد فلا بد أن تعلمه أن يقوم بالتبديل على كلا يديه باستمرار.

- إذا عانة لا تكون حقيبة الجر ذات العجلات في بذاتها أثقل وزناً لذا إذا كان فصل طفلك في مكان لا يحتاج استخدام الدرج فيمكنك شراء حقيبة الجر لتخفف الحمل عن ظهر طفلك، أما إذا كان الفصل في أحد الطوابق المرفقة فيفضل استخدام حقيبة الظهر.

- أستخدم حقيبة الجر يجب مراعاة أن يكون مقب الحقيبة الذي يمسك به الطفل طويلاً بدرجة كافية حتى لا يضطر إلى الاتواء أو الانحناء، وأن تكون العجلات كبيرة على نحو كاف حتى لا تهتز الحقيبة أو تنقلب أثناء الجر.

١- مجلة «العلومات السورية» - العدد ٧٤ / تشرين الثاني / ١٩٩٨م.

٢- مجلة «الراة العربية السورية» - العدد ٤٠٢ / تموز وأب / ١٩٩٩م.

٣- «المجلة العربية السعودية» - العدد ٢٢٢ / ذو الحجة ١٤١٩هـ.

٤- كتيب ملحق بمجلة «زفرة الخليج» - العدد ٨١٢ / الصادر في ربيع الآخر ١٤١٧هـ.

٥ المعلم مجلة تربوية ثقافية - الكرونية - جامعة ٢٣ / رجب / ١٤٢٢هـ.